

الجمعة 09-11-2007

70- حوار / بريء الجمعة

مقدمة

برغم ما وصلني من تحفظات على مستوى الحوار هكذا، إلا أن أغلب الآراء كانت في اتجاه الإبقاء عليه، وقد كان رأي مع أغلب الآراء، أملا في تواصل أوسع، وشبكية أثنى اختلافاً. أغلب الآراء أيضاً رفضت تخصيص يوم بذاته من أيام الأسبوع لموضوع بذاته، وقد تراجعنا لذلك عن ذلك، (فيما عدا الخميس - محفوظ- والجمعة -الحوار). ثم نبدأ اليوم بالصديق الابن د.كريم محمد شوقي

د . كريم محمد شوقي (سلطان الأسطورة) 3-11-2007

تعتة!! دا بقا زلزال بقوة عشرة ريتر... والجهل نعمة، وفيه كرامه زيه زى الجنون، وحضرتك مصمم تفوقنا من الجهل والكسل اللذيذ والعتة البليد. استخدام الاسطورة للربط بين التداوى الشعبي والتداوى بالأدوية الحديثة وضل لى معلومات جديدة قد تساعدنى على مساعدة مريض أحتمل أنا مسئوليته الآن؟.

د . يحيى

يارب سهل شكراً، يا كريم، بصراحة أنا أعتبر قيمة الكتابة بقدر ما تسمح بمثل هذا التغيير في الموقف أو في السلوك خصوصاً حين يصل النفع إلى مريض يحتاجه مثلما تقول. ولعلك تعرف موقفى من التطور بصفة عامة. وأن اسم الجمعية التى تصدر عنها هذه النشرة، وهى ما تبقى من مجلة الإنسان والتطور، هو جمعية الطب النفسى التطورى والعمل الجماعى!!، (هل وصلتك دلالة إضافة "العمل الجماعى" إلى اسم الجمعية؟) أنا لست أدري كيف رحب الناس بهذه المجلة طوال عشرين سنة دون التطرق بشكل مباشر إلى قضية التطور بما ينبغى كما ينبغى، مع أننى لم أكف عن الإشارة إليها سواء بالنسبة لموقفى الشخصى من الوجود والموت والله سبحانه وتعالى، أو لموقفى العلمى والمهنى من المرض النفسى، وخصوصاً "الفصام".

د . كريم محمد شوقي

يبدوا أن الواحد لازم يقفل علي نفسه ويقعد يقرأ عشر

سنين متواصلة عشان يعرف مجاريك أستاذى الفاضل

د . يحيى

ليس هكذا تماما، (مش قوى كده)! أنا لو قرأت مليون صفحة لايمكن أن أصل إلى ماوصلت إليه من خلال قراءة النص البشرى لمريض واحد، متجادلا مع نصى البشرى الذاتى، كنت دائما أنصح طلبتى تحت التدريب أقول لهم إن رحلة سنوات مع مريض فصامى واحد سوف تعلمك كل الأمراض، وربما كل البشر وكل الحياة.

د . كريم محمد شوقى

فرضك بشأن مرض عصام مثير للجدل وصعب الهضم نوعا ما، رغم بساطته، أعتقد أن حضرتك علمتنا أن الفطرة و ما شابهها...، أن أى تناول لها بالكلام يشوهها ويفسد معناها وبالتالي كان الله في عونك وأنت تكتب هذا الفرض (أعتقد أنك ترددت كثيرا قبل أن تتناول الفطرة بالكتابة).

د . يحيى

فعلا ترددت لكننى غالبت ترددى حين أخت على هذه الورطة بالالتزام اليومى التى بدأت أعتقد أنها قادرة أن تزيل بعض هذا التردد، وخاصة وأن جرعة الطب النفسى (قراءة النص البشرى) تتزايد باستمرار، وهى تثير من الفروض الجديدة، ما يستحق النظر وإعادة النظر.

د . كريم محمد شوقى

حضرتك علمتنا أنه مفيش فرض صح وأخر خطأ، ولكن هناك فرض مفيد... أتمنى أن يكون هذا الفرض الصعب السهل قد أفاد عصام وكانت النتيجة هي إتجاه السهم للمسار الصحيح

د . يحيى

بصراحة لا أخفى عليك أن عصام هو صديق حالى، وأن استجابته الإيجابية لاتبدو في الأفق، وأنها ليست شرطا لصحة الفرض، وذلك أن عوامل كثيرة تحدد ذلك كما تعلم، ربما لهذا جاء تحفظى فى النهاية أنه إن لم يستطع عصام أن يستفيد منها، فلنفعلها نحن.

د . كريم محمد شوقى

بس فيه شئ مش فاهمه...ناس كتير بيعيشوا حياة زى حياة عصام، بيحصل تباعد بين القشرة والفطرة...يا ترى ليه مش بيتفسخوا هذا التفسخ الرهيب

د . يحيى

عندك حق، مجد عندك حق، وأرجو أن أستطيع الإجابة عليك من خلال الاستمرار مع عشرات الحالات ومع أنفسنا ومع عطاء المعرفة من كل مصدر أتى وسابق، وفي هذه النشرة إن شاء الله وطال العمر مع أننى أرى أن اللغة تزداد صعوبة على من يسميهم الابن يوسف عذب الشخص العادى، لكن أرجو أن تصل إلى تعقيدات ابن أختى الذى تتعاطف أنت معه يا كريم هلا سمعته

د. حمد أحمد الرخاوي (أحوال وحالات) 2007-11-5
 في تعاملي اليومي مع عامة الناس يشق عليّ جدا التعامل مع
 كتل الجمود في الخلك سر، ولذلك أوافق تماما على أن الفطرة هي
 الحركة المركزية الغائية إليها - الفطرة - وإلى المطلق.

د. يحيى

يا محمد، يا محمد، شكرا لاقتطافك أهم ما جاء في حديثي عن
 الفطرة، وشكرا لمشاركتك، أنا حين كتبت أن الفطرة هي
 حركة وليست "مفهوما" كنت مترددا خشية أن أفهم خطأ أو
 ألا أفهم أصلا، أما حين كتبت أنها "هي الحركة إليها"، فقد
 فزعت أكثر، وأنا مازلت حتى الآن لا أفهم جيدا ما كتبتة
 أنا شخصيا، وأشعر أنني سأعود إليه كثيرا، فإذا كان قد
 وصلك ما خطر لي بالرغم من ذلك، وبهذا الوضوح، حتى أضفت
 إليها "المركزية الغائية" كما أضفت توجهاً محمداً: "إلى
 المطلق"، فهذا شيء يفرحني ولا يطمئنني، يفرحني أنك تحاول،
 ولا يطمئنني لأن المسائل شديدة الصعوبة، وينبغي أن نحذر
 الإسراع هكذا بالفهم أو بالشرح.

د. حمد أحمد الرخاوي

أضيف أن خطر الانقراض يأتي حالا من الحركة العكسية - أي
 ضد الفطرة - في صورة تعمُّق هذا التوقف الميت؟

د. يحيى

ليكن يا محمد، ليكن، لعلك تتبعت ما نشرته لاحقا عن
 توضيح ما عنيتُه بالفطرة ردا على ما وصلني من هجوم، وفي
 نفس الوقت من سوء فهم لاستعمال كلمة الفطرة، حتى أنني
 تعهدت أن أواصل العودة إلى شرحها وبدأت بالحديث عن
 الفطرة والجسد يومية 6-11، كما أنني مازلت لا أجد
 لكلمة الفطرة ترجمة إلى الإنجليزية، وأرفض رفضا قاطعا أن
 تكون الترجمة Instinct، ثم تأتي أنت لتعقد الأمور أكثر،
 ماذا تعني بقولك "تعملق هذا التوقف الميت"؟

د. حمد أحمد الرخاوي

... أعني انسلاخ الغائية بتفاعلاتها الجدلية الآتية الحيوية؟

د. يحيى

الله يسامحك، برغم أنني لا أنكر جديتك واجتهادك! هل تعرف أن
 من أهم ما ساعدني أن أتجنب مثل هذه العبارات هو ما قرأته
 يوما من "إن الحديث عن الجدل هو ضد الجدل"، ومع ذلك فليس
 عندنا بديل على ما يبدو، أما عن إضافتك كلمتي "الآتية
 الحيوية" فقد وصلني أنك أصبت بعض الهدف لو كنت تحقا تشير بـ
 "الآتية" إلى روعة الالتزام بمبدأ "هنا والآن"، أما استعمالك
 لكلمة "الحيوية" فقد طمأنني إلى أن تمّ من يشاركني علاقتي
 "بالبيولوجيا الحقيقية"، التي اختزلوها إلى كيمياء وتشريح
 في معظم الطب النفسي الأحدث، لست أفهم كيف يتجنب هذا الطب
 الذي يتعامل مع كل هذا اللحم الحى وحركية الوجود والموت،
 كيف يتجنب مواجهة هذه المسائل عن الموت والوجود التي
 يعريها المرضى ليلا نهار.

د. حمد أحمد الرخاوي

الأصل هو الموت والحياة احتمال يفشل فيه الكثير. الحياة هي اليقين بالموت واعبد ربك حتى يأتيك اليقين!!!!!! قال نجيب محفوظ "الموت لا يجهز علي الحياة وإلا أجهز علي نفسه "لولا الموت لما كانت هناك حياة ولولا الحياة لما كان هناك موت، دورات متلاحقة من محاولة التشبث بأمل الحقائق وروعة الوجود وهوالموت، لكي يتم الابداع كله!!!!!!

د. يحيى

أذكر أن هذه التوجهات كانت أطروحتي بعنوان (دورات الحياة وضلال الخلود "ملحمة الموت والتخلق في الخرافيش")، ويمكن أن ترجع إليها من جديد إن شئت فهي في الموقع .

والآن أدعوك معي إلى الصديق يوسف عزب الذي أرسل تعليقاته بأثر رجعي مثل الأسبوع الماضي، وأنا مضطر إلى تجاوز أغلبها إما لأن مواضيعها أصبحت بعيدة تاريخياً. وإما لأن التعليقات غامضة وقصيرة، وقد لا تسمح بالمشاركة مع أغلب الأصدقاء .

أ. يوسف عزب (بعض وصف بعض مصر(1) & من ملف القيم والأخلاق 10-16

تعليقي الرابع: هو (يوسف يعني الكاتب، أنا) مش عارف الناس الغلابة عايشة إزاي (؟).

وتعليقي الخامس: إزاي يقول كده..؟ هو مش عارف الناس سقفا قد أيه؟

د. يحيى

أهلا يوسف... اسمع يا عمنا، أنا أقول ما عندي، ورزقي على الله، أنا لو عملت حساب الناس الغلابة الذين تعنيهم فلن أفتح فمي، أو أنطق حرفاً، أحسب أنك تعني أولئك الذين يستعملون دفاعات ثقيلة وجاهزة تمنعهم من إعادة النظر، أنا يا يوسف لو عملت حساب سقفا الناس الذي تشير إليه، والذي يبدو أنك تراه منخفضاً جداً، فلن أفعل شيئاً هكذا هنا، ولا في أي مكان آخر.

حين أرجع إلى مجلتنا (الورقية) "الإنسان والتطور" التي مازال الكثيرون يذكرونها بالخير، أجد فيها ما هو أصعب شكلاً، وأخطر شطحاً، ومع ذلك فقد بقي منها عند من أعرف ومن لا أعرف ما يطمئني أن اثق "في الناس" - "عامّة الناس"، وألا اضع لهم سقفاً من عندي يمنعني شخصياً أن أوصل سعيي إليهم .

يكفيني يا يوسف ما وصل للابن د. رفيق حاتم وهو حيث هو، وقد ربط بين ممارسته الطبية في بلاد الفرجة، وبين ما تطرقنا إليه هنا عن مفهوم الغيب، صحيح أن رفيق سقفه عالي، وهو متخصص، ولا يمثل عامّة الناس، لكن إيش عرفني أين يقع سقفا الباقيين.

أ. يوسف عزب حوار الجمعة 10-19

الحديث بتاع الدكتور رفيق مذهل وعظيم الفائدة (الله ينور يا د/ رفيق) خاصة حديثه عن الغيب،

(ثم دعني) أستاذكم فيما ورد بذهني عن الإيمان بالغيب: فقد أصبح لدى اعتقاد أساسي بأن العبادات شرعت لصالح كفاءة وعمق واتزان حياة البشر للحفاظ على طريق ما .. طريق غير معلوم.

إن الله باكتماله لاحتاج عبادات من البشر، وفي هذا الإطار أخيراً، رأيت أن الإيمان بالغيب هو ترجمة مباشرة لمفهوم "أن يضع الإنسان في ذهنه أن هناك احتمال آخر لا يعرفه"

د. يحيى

أنا لا أميل يا يوسف إلى البحث فيما شرعت له العبادات، لأن هذا ليس من اهتماماتي ولا من مهمتي، العبادات شرعت لأنها عبادات، وقد رفضت طول عمري - مثلاً- تعداد فوائد الصيام التي يبالغ في سردها الأطباء كل رمضان، حتى تبدو لي أنها رشوة خائبة للمؤلفة قلوبهم تبرر مشروعية الصيام، وكأن الصيام شرع لهم ليحققوا رجيماً ربانياً، أو ليعالجون به ضغط الدم، أو السكرى، أنت لم تقل ذلك، لكن الشيء بالشئ يذكر. العبادات يا يوسف تؤدي عندي وظيفة ضرورية، وهي "معنى الالتزام الغامض بالإيقاع الحيوي المتجدد"، سواء هي شرعت لذلك أم لا، ثم إنها تشد وسائل التواصل الأخرى مع العوالم الأخرى، مع المجهول، مع الغيب، مع المفتوح النهاية، التواصل بالجسد خاصة، كما أنها تحضر في الوعي بالممارسة لا بالكلام تحضر "المجهول/المعلوم/المجهول"، تحضره بانتظام راتب، بالنسبة لي، أنا أستطيع أن أجزم أن محوراً ما يتكون حوله وجودي الخاص من خلال تكرارها، كل هذا دون الدخول في التفاصيل عمداً، وعدم الدخول في التفاصيل هو أيضاً جانب من الإيمان بالغيب.

أنا لست مع الذين يناقشون العبادات بالألفاظ، أو بالشرح، أو بالتفسير أو بمبدأ الفائدة العاجلة، ولا أعرف بدلاً عن العبادات يحقق لنا هذه العلاقة المنتظمة مع الكون إلى من وسع كرسيه السموات والأرض سبحانه وتعالى، لا أعرف كيف، ولا أريد أن أعرف جداً، ولا أستطيع ..

أسف يا يوسف، يبدو أنني أحدث نفسي، فلتسمح لي أن أعرج إلى رسالة من صديقة جديدة تبدو أنها حسنة الظن بنا جداً .. إلخ.

أ. سندس محمد (من رسالة خاصة طويلة جداً، ليست تعليقاً على موضوع بذاته)

(أنا) ... بافهم الناس، وباعرف ما في نفسيتهم وعمقهم، أحياناً باحس بهم، وباعرف بيفكروا في إيه وده شئ طبيعي؟

د. يحيى

يا سيدتي، شكراً لرسالتك التي بلغت عدة صفحات، وعذراً للاكتفاء بالرد بهذه السطور التي تفيدك أن رسالتك الأولى

أ. رامى عادل (فصام عصام) 2007-11-5
الفطرة هيه أنك تبقى على طبيعتك، ... أقصد إنك تعيش حياتك على قد ما تقدر، وتلؤن الأيام....

د. يحيى
حلوة "تلؤن الأيام"، هذه يارامى (إحذر عملية خلط الألوان يارامى مع أنها ضرورة رائعة) لكننى توقفت كثيرا عند قولك "تبقى على طبيعتك"، وهل أنت أو أنا، أو أى واحد يعرف طبيعته، حتى يمكنه أن "يبقى على طبيعته"؟ ما زلت أكرر ما كان يتقرب به بعض الصوفية وهو يذكر الله قائلا "ربى كما خلقتى .. ربي كما خلقتنى" لأنه لا يعرف طبيعته، ويدعو الله أن يعينه أن يكون كما خلقه دون تحديد، بحيث يستجيب ربنا لدعوته، والله سبحانه أدرى كيف خلقه، خلقنا.

أ. رامى عادل (الفطرة والجسد) 2007-11-6
عيني في عينك وواحدين وضع جسدى بنتشكّل، وساعات أيوه ساعات.. بنقابل ربنا، إحنا بين ايدينا، بنتشكل، ومن جوانا، وبنتمرد على كل وضع، وبنتحرق وبنتغير، وساعات بنطير، ومعانا ربنا جوانا، تمام زى العصافير، ونحب، ونغنى، نمسك مزامير نلبس طراوير.

د. يحيى
أوافقك يا رامى وأنت تعقّب بكل هذا الشطح الجميل على مقال الفطرة والجسد، أوافقك لأن الكلام المنظم أخرجنى وأتعبنى ولم أعرف كيف أرد، أوافقك حتى أننى أتوقف عن الرد عليك بالألفاظ.. من أهم ما استفدته منك يارامى أن مزاجك يتقلب بنشاط طازج حسب اليومية، فالذى يسمعك تغنى هكذا، لا يصدق أنك توقفت بهذا الصمت الجميل عند نهاية يومية "الموت والوجود" واکتفيت بتكرار جملة واحدة وردت في آخرها.

أ. رامى عادل (الموت والوجود أو الموت والجسد) 2007-11-7
"... أننا نعمل الموت إلى تاريخنا الشخصى وذلك بنقل معنى حياتنا للآخرين"؟

د. يحيى
مجرد اقتطافك هذه النهاية أثلجتى، وأعتقد أن عودتنا إلى هذا الموضوع الصعب كما طلبت د.سنا قد يفتح لنا أفقا جديدة وصعبة للحوار فيما بعد، ربنا يستر.

د. سناء (عن الموت والوجود) 2007-11-7
We need such books, in my opinion, ("كتاب الموت والوجود") because we learn from them even a little..... Not grasping the whole is not a good excuse to let all go.... But doctor, in your opinion...how you define death? and existence?

د. يحيى
يا سناء، لم أعرف أنك أنت تلميذتى الهاوية إلا هذا الصباح، ياسناء ربنا يخليك، ما زلت أذكر تشجيعك

مناسبة أغنية "وبدال ما يثور يغن" وأنت تكتين إلينا بالإنجليزية حتى عنوان اليومية، وقد تعمدت هذه المرة ألا أترجم ما كتبت، وأنا أمتلى غيظا من أحفادى وأصحابهم الذين لا يعرفون الكتابة على حاسوبهم إلا بالإنجليزية، لهذا لن أترجم ما كتبت أنت هذه المرة لأغيطك، وليعرف سؤالك من لا يعرف الإنجليزية من ردى عليك هكذا: .

..أنا لم أتساءل في نهاية يومية "عن الموت والوجود" لماذا نترجم وننشر هذه الكتب لأننى أعترض على نشرها أو ترجمتها، بل كان تساؤلى نوعا من الاحتجاج على أن تكون الترجمة مجرد الترجمة، ما الفائدة إذا نحن لم نتحمل يا سناء مسئولية ما ننشر ونترجم بأى قدر حقيقى.

إذا لم يصلنا بعض ما أراده المؤلف أو المترجم أو الناشر، فنحن لا نستحق هذا الجهد، لقد تصورت أن كل من يقرأ مثل هذا الكتاب الرائع الذى بلغ 610 صفحة من الحجم الكبير كما قلت، ثم يخرج منه بنفس الإجابات التى كانت عنده قبل أن يقرأ عن الموت بالذات، عن الوجود، أتصور أن الأفضل لمثل هذا الشخص أن أنصحه ألا يقرأه أصلا، أنت لا تتصورين كم أفادنى هذا الكتاب وطور فروضى حول الموضوع، كما صخ بعض فكرى، وحفزنى للمزيد من البحث حوله .

شكرا لتشجيعك يا سناء مرة ثانية، أما طلبكم أن أقول لك تعريفى لما هو "الموت"، و"لما هو الوجود"، فاسمح لى أن أذكرك أنه لا يحق المعنى إلا حبسه في تعريف جامع مانع، كثير من التعريفات هى سجن للمعنى، ولكن دعينا نستمع لرأى الصديق الابن د. أسامة عرفة في هذا الموضوع الشائك

د . أسامة عرفة

هل سنتناول الموت لأجل تشكيل الحياة؟؟.. يعنى هو إحنا عرفنا نعيش لما نشوف (إزاي) هنعرف نموت ..؟؟
هل الموتى في الحياة أو بعضهم قادرين على الحياة في الموت أم الأحياء في الحياة هم الأقدر على ذلك؟

في العلاج الجمعى هل يمكن الشغل في الموت الموت في هنا والآن؟؟

د . يحيى

بصراحة يا أسامة كنت أحسب أنك ستدلى بدوك في هذه المسألة، وإذ بك تغمرنا بأسئلتك الذكية، وبما أنها أسئلة ذكية، فهى تحمل إجاباتها غالبا، فاسمح لى أن أكتفى بأن أضع لبعضها هوامش مثيرة، وليست إجابات بالضرورة .

- أتصور أن الوعى بالموت، كوعى آخر، يجعله حياة كامنة ومن الآن.

- الأحياء، في الحياة هم القادرون على الموت والحياة معا .

- الموتى في الحياة لاهم قادرين على الموت ولا على الحياة .

- في العلاج الجمعى يمكن الشغل في الموت في هنا والآن كأروع ما يكون، وإذا أتاحت الفرصة يا أسامة سوف أفضل لك ذلك.

وبعد يا أسامة، إن الدخول في هذه الأمور هكذا قد يجير القارئ الزائر أكثر فأكثر، وأنا لا أعرف حلاً لهذه المسألة، وقد واجهتها كما لاحظت وأنا أتناول مسألة الفطرة، وعلى فكرة قضية الوجود والموت عندي لا تنفصل عن قضية الفطرة كحركية متنامية، ولكن قبل ذلك دعني أسمع رأيك في قراءتي (خلمى محفوظ (5)، (6) يومية 8-11-2007).

د. أسامة عرفة

ماذا لو جمعنا الخلمين معا في حلم واحد افتراضاً ثم نعيد قراءتهما من منظور ظهور (البلياتشو والأستاذ) باعتبارهما رموز حركية وتفاعل الكيانات الداخلية .. معا أو مع الواقع الخارجي.

ولاً بلاش شقاوة؟؟

د. يحيى

طبعاً بلاش شقاوة، أنا خجلان من الجملة التي أضفتها للحلم (6) وغالباً لن أكرر مثل ذلك أبداً مع أن شيخي محفوظ سمح لي بها بعد نقاشه مع الشيخ محرم بمكاملة هاتفية موثقة، أنا يا أسامة أجد صعوبة متزايدة في نقدي لأحلام فترة النقاها هكذا واحداً واحداً، ويبدو أنني ورطت نفسي إذ ألزمتها بمنهج قراءتي النقدية للأصداء، وهأنذا أتبين أكثر فأكثر أن هذا شيء وذاك شيء آخر، ولا أعرف إن كنت سوف أستمر هكذا أم سأجد منهجاً آخر.

ربنا يسهل، وآلآن هات ما عندك عن الفطرة.

د. أسامة عرفة: الفطرة الجسد وتصميم الألفاظ

جاء في مقالكم المكثف أن الفطرة حركة في مقابل السكون الفطرة حركة واتجاه ..

د. يحيى

أظن أنني كنت أريد التأكيد أكثر على أنها "حركة في اتجاهها".

د. أسامة عرفة:

أود أن أشير أن الاسلام لم يقل غير ذلك بل قال ذلك نصاً وروحاً ..لنتأمل قوله تعالى: "ونفس وما سواها فألهمها فجورها وتقواها"، فطرة تركيب جدلية ثنائية القطبية على مدى طيف شديد الامتداد بين الفجور والتقوى، وعليه فاختزال الفطرة إلى الفجاجة من ناحية أو النقاء من ناحية أخرى يؤدي إلى المحصلة صفر، إذ يسقط هذا التركيب الجدلي.

ثم نتأمل قوله تعالى: قد أفلح من زكاها وقد خاب من دساها: وهو يعرض لفعل حركي جدلي ممتد من قطب في اتجاه القطب الآخر فجورها- تقواها وهو "زكاها - دساها"، حركة التزكية في الاتجاه من الفجور إلى التقوى ودساها في الاتجاه من التقوى إلى الفجور

د . يحيى

لن أعلق على تعليقك حتى لا أفتح الباب للمناقشات اللفظية التي لا تنتهي حتى قبل آخره، لقد وصلني توجعك، وأنا أوافق عليه من حيث المبدأ، فقط أريد أن أذكرك بما جاء أغلبه في مقال عن الفطرة والجسد، من حيث أن أغلب الفقهاء، إن لم يكونوا كلهم، قد اختزلوا الفطرة إلى عكس ما تقول وأتصور، ثم دعني أعلن لك أن هذه الآيات الكريمة لم يصلني منها أى استقطاب إلا في نقطة البداية حين ألهمها ربها ما ألهمها، أما بعد ذلك فقد وصلتني **حركية الفطرة، والفطرة الحركية** من خلال "زكاها" التي ليس لها معنى إلا "تأها"، فعرفت منها، ومن كل ما أعرف، أننا نحن الذين نسميها بهذا الجدل الذي يجتوى فجورها لا ينفيه، وفي نفس الوقت يتصاعد بتقواها ولا يكتفى به، فتكون الحركة كدحا إليه هي هي طريق "تأها".

إياك يا أسامة أن تتصور أنني أفسر النص الكريم بالعلم العاجز، هذا ما وصلني استلهاما لا أكثر، وهي مسئوليتي فردا، حتما ودائما.

دعنا أنت وأنا نعتذر للقارئ الزائر إن كان لم يستطع متابعتنا، ونختم بصوت هادئ ونحن نستمع إلى الابن صاحب الفضل اسلام أبو بكر على هذا الموقع. وقد كتب لي هذا الأسبوع كثيرا شاكرا حوارى معه، الأسبوع الماضى، وأنتى ذكرت فضله، مع أنتى لم أوفيه إلا بعض حقه، ماذا عندك يا اسلام اليوم؟

أ. إسلام (حوار بريد الجمعة) 2-11-2007

... عن مستويات الوعى، أعتقد أنتى أريد أن اجتهد أكثر فأكثر كى اتلاحم فكريا وكليا مع مصطلح "تحريك مستويات الوعى معا"، حتى أفهم أكثر فأكثر؟

د . يحيى

تصور يا إسلام أن التقاطك لتعبير "تحريك مستويات الوعى معا" كان من أروع ما طمأننى أن وضع هذه الكلمات الأربعة بجوار بعضها هكذا، قد أوصل شيئا ما إلى من أريد، شيئا هاما ورائعا، أرجو أن نقدر على الإحاطة به بهدوء: "واحدة واحدة". تقول يا إسلام: "حتى أفهم أكثر"، وأنا أيضا أريد أن أفهم أكثر وأكثر، ولكن لنتذكر "معا" أن المسألة لا تتوقف عند الفهم ولكنها - يارب - تمتد إلى "المعايشة" و"الخبرة" و"الوعى" و"المعرفة"

... دعنا لا نتوقف، وسوف نفهم ونعرف ونعمل معا مادامنا قررنا أن نعيش.